

المحاضرة ٨

- قيم المواطنة في المجتمع السعودي

أهداف ومخرجات المحاضرة

- اهداف المحاضرة :
- تحديد الابعاد المختلفة لمفهوم المواطنة.
 - التعرف على قيم المواطنة في المجتمع السعودي .
 - استخلاص قيم المواطنة من فكر الملك عبدالعزيز آل سعود .
 - من المتوقع في نهاية المحاضرة أن تتعرف الطالبة علي :
 - المواطنة كمفهوم متطور ومتعدد الأبعاد.
 - المواطنة والوطنية ومتطلبات صدقيتها .
 - قيم المواطنة في المجتمع العربي السعودي (جذورها- مصادرها- مبادئها- محدداتها)

مفهوم المواطنة.

المواطنة مفهوم متطور ومتعدد الأبعاد بتعدد وتنظيم النظم الاجتماعية التي تميز المجتمعات الانسانية ، أبان انتقالها من مرحلة تطورية الى أخرى .
فإنسان اليوم يعيش في مرحلة تطورية عرفت باسم مرحلة مابعد الحداثة التي يطلق عليها اصطلاحاً - خاصة في المجال السياسي - اسم النظام العالمي الجديد .

خصائص النظام العالمي الجديد في القرن الحادي والعشرين :

بسبب التطور التاريخي للحياة الانسانية اصبح الناس يعيشون في عالم يتسم بالخصائص الآتية:

- (١) تزايد قوة الشركات متعددة الجنسيات ، وسقوط الحواجز التجارية بين البلدان.
 - (٢) تقلص أهمية الدولة القومية.
 - (٣) تراجع قدرة الدولة القومية علي تأمين ولاء مواطنيها السياسي.
 - (٤) انتشار وسائل الاتصالات وزيادة أعداد المهاجرين بين الدول .
 - (٥) تدفق رأس المال الاجنبي عبر الحدود الدولية - من دولة الى اخرى .
- هذه الخصائص أدت إلي تطوير مفهوم المواطنة و إلى اتخاذ ابعاداً متعددة ، ذات دلالات متنوعة ، من أبرزها :المواطنة العالمية ، المواطنة الكونية والمواطنة العابرة للقوميات .

المواطنة مفهوم متطور ومتعدد الأبعاد

(١) المواطنة العالمية :

(٢) وتحمل المعاني الآتية :

- الاعتراف بتعدد الثقافات واختلافها .
- الاعتراف بتعدد الديانات واختلافها .
- المشاركة في حل الصراعات بطرق سلمية .
- تشجيع السلام العالمي.
- فهم الاقتصاد العالمي.
- الاهتمام بالشؤون الدولية.
- احترام حقوق الآخرين وحياتهم.
- الاعتراف بوجود أيديولوجيات سياسية مختلفة حول العالم.

المواطنة مفهوم متطور ومتعدد الأبعاد

(٢) المواطنة الكونية

- ظهر هذا المفهوم لمواجهة الانتماءات القومية الضيقة ، عن طريق التبشير بمجموعة جديدة من الحقوق والواجبات القابلة للتطبيق علي الأفراد، وليس علي الدولة القومية فقط .

(٢) المواطنة العابرة للقومية :

- يعترف هذا المفهوم بالوجود الحقيقي للدولة القومية ، وفي نفس الوقت يعترف بحق الافراد الذين يرتبطون بأكثر من دولة في **مواطنة** تعطيهم حقوق في كل البلدان التي يرتبطون بها
- هذه المواطنة تهدف الى ايجاد مؤسسة تجمع بين المواطنة القومية .
- هذه المواطنة تعترف بالارتباطات القومية المتعددة .

تعريف الوطنية :

- يشير مصطلح **الوطنية** إلي: تلك العاطفة القوية التي يشعر بها المواطن نحو وطنه .
- كيف تتأكد الوطنية في وجدان المواطن ؟
- تتأكد بروابط ثقافية ودينية داعمة توجب علي المواطن ان:
 ١. ينتمي إلي وطنه.
 ٢. يبذل كل ما في وسعه من أجل رفعة وطنه.
 ٣. يقدم ما يستطيع في سبيل المحافظة علي سلامة وطنه واستقراره .

المواطنة و الوطنية ومتطلبات صدقيتها :

متطلبات الوطنية الصادقة والفعالة:

- التمسك بمحاسن الأخلاق التي حددتها الأديان السماوية.
- الابتعاد عن مساوئ الأخلاق التي حذر منها الاسلام ، مثل :
الغش، الكذب، الكسل ، وإفشاء الأسرار.
- الإخلاص ويتضمن عدم النفاق وتجنب التضليل .
- التكافل الاجتماعي الذي يحقق العدالة والتعاون .

تاريخ المواطنة في الوطن العربي:

- برز انتشار مفهوم الوطن بوصفه أرضاً واضحة الحدود في البلاد العربية خلال **القرن التاسع عشر**.
- كما برز مفهوم الوطن الذي يقتصر علي بلد عربي معين باعتباره إقليماً متكاملًا في ذات الوقت .
- المواطنة في المملكة العربية السعودية
- لقد شكلت جذور المواطنة في المجتمع السعودي اساساً لترسيخ قيم الوفاء للوطن .
- ماهى أهم العناصر التي شكلت جذور المواطنة في المجتمع السعودي ؟
أهم العناصر التي شكلت جذور المواطنة في المجتمع السعودي هي:
(١) الولاء الموروث الذي مصدره الهوية التاريخية ، ومكوناتها الأساسية (اللغوية والدينية والاجتماعية والقبليّة) .
(٢) الولاء المكتسب وهو محصلة ما يقدمه الوطن للمواطن وما يتلقاه منه من خدمات وحماية .

قيم المواطنة في المجتمع السعودي وخصائص المملكة العربية السعودية:

- ترتبط قيم المواطنة الخاصة بالمجتمع السعودي بالعلاقات الاجتماعية التي تسود في المجتمع السعودي و تستند على خصائص المملكة العربية السعودية المتمثلة في :
 - (١) المملكة العربية السعودية دولة عقدية وتصور للوجود علي فلسفة تنبثق عنها تشمل نظام الأخلاق والتشريع .
 - (٢) المملكة العربية السعودية دولة إسلامية .
 - (٣) المملكة العربية السعودية دولة أخلاقية .
 - (٤) المملكة العربية السعودية دولة حضارية .

اسس المواطنة في المجتمع السعودي:

المواطنة عبارة عن **حقوق** تعترف بها كل دساتير وقوانين الدول في التاريخ المعاصر .
وان اختلفت الاسس التي تقوم عليها هذه الحقوق من بلدٍ الى آخر .

تقوم المواطنة في المملكة العربية السعودية علي أسس رئيسة كالآتي :

(١) أولاً :

الشريعة الإسلامية .التي تنطلق منها جميع احكام وسياسات المملكة العربية
السعودية

(١) ثانياً:

الشورى التي يُقصد بها : استطلاع الرأي من ذوي الخبرة فيه للتواصل إلي أقرب الأمور
للحق .

أو :استطلاع الرأي الذي يؤدي ب إلى تعزيز الانتماء والشعور بالوطنية .

مبادئ المواطنة في المجتمع السعودي:

■ وتقوم المواطنة علي مبادئ رئيسة في المملكة العربية السعودية :

(١) **المشاركة** : أحد ملامحها ممارسة مبدأ الشوري .

(٢) **العدل** : المستمد من القرآن ومفروضة علي كل من يملك السلطة .

(٣) **الحرية** : حرية متاحة للجميع دون استثناء ما دامت وفق احكام وتعاليم الاسلام وحققة لمصلحة الفرد والمجتمع .

(٤) **المساواة** : حيث تتوافر فرص متكافئة للتمتع بحقوق الإنسان والمطالبة بها دون تفرقة بسبب لون أو عرق أو مركز اجتماعي.

قيم المواطنة في المجتمع السعودي:

▪ لكن حقوق المواطنة يقابلها واجبات منها:

- (١) المشاركة في تحقيق أهداف المجتمع .
- (٢) الحفاظ علي مقدرات المجتمع .
- (٣) تغليب المصالح العامة علي المصالح الفردية .
- (٤) الإخلاص في العمل .
- (٥) الصدق في التعامل .
- (٦) الأمانة والغيرة علي المصلحة العامة .

قيم المواطنة في فكر الملك عبدالعزيز آل سعود:

■ حمل فكر الملك عبد العزيز صورة عن جوهر المواطنة وقيمها ،
تتمثل بمايلي:

- (١) أداء الواجب والاجتهاد فيما يصلح للوطن.
- (٢) التوحيد وجمع شمل العرب والدفاع عن الوطن.
- (٣) الكدح والعمل المثابر من أجل راحة البلاد وتوطيد الأمن.
- (٤) إقامة الشريعة السمحة حتي تنهض البلاد، والاعتصام بحبل الدين الإسلامي .
- (٥) دعم حرية الرأي.
- (٦) التراحم والتلاقي بين القيادة والشعب.
- (٧) احترام التقاليد والقيم والانصياع لها .

• السلام عليكم ورحمة الله